بالذات و و والواسطة بالعرض فالواسطة متصفة بالذات بالحمل وهذا
المحمول متصف بالعرض ولا يعقل الواسطة ههنا الا المبدء فيلزم ان يكون
المبدء محمولا بالذات وهذا التفصيل شيء عجاب فانه ليس معنى الحمل بالعرض
ما فهم هذا المفصل من كون الحمل عارضا بالذات لشيء وبالعرض للمحمول حتى
يرد ما اورد بل الحمل بالعرض عبارة عن الاتحاد في الوجود بالعرض بان يكون
الوجود عارضا بالذات لشيء وبالعرض للمحمول فالواسطة ههنا نفس الموضوع
بان يكون موجودا بالذات والمحمول بواسطته بالعرض او امر ثالث يكون موجودا
بالذات والموضوع والمحمول كلاهما بالعرض فالعارض الوجود والواسطة
واسطة في عروضه فافهم قوله واذا تحققت ان ليس بين المبدء والمشتق
آه هذا تنزل على ما اختاره المص من مذهب المحقق الدواني في الفرق
بين المبدء والمشتق واما على ما هو المشهور فالمشتق عبارة عن ذات
متصفة بالمبدء وصدقها لا يكون الا بعد قيام المبدء وهو مصداق له و
لا يلزم منه صدق نفس المبدء وتحقيقه ان مفهوم الذات نحوه من
المفهومات العامة مفاهيم منتزعة عن جميع الاشياء وعنوانات لها
ومتحدة معها بالعرض فاذا اعتبر تقييدها بالانتساب الى المبدء حصل
مفهوم مركب تقييدي ومفهوم الذات المتصفة بالمبدء وهذا مفهوم
المشتق فهذا المفهوم عنوان لما قام به المبدء ومتحد معه بالعرض بمعنى
ان له علاقة به بحيث ينسب وجوده اليه بالعرض فالوجود بالذات
لذلك العين الذي قام به المبدء ولهذا المفهوم بالعرض فاذا قصد
الحكاية عن الشيء الذي قام به المبدء وقيامه به يعقد قضية يجعل هذا
المفهوم المركب محمولا لذلك الشيء ويحكم به عليه فيصدق الحكم عند قيام

المبدء

المبدء ويكذب عند عدمه ومن ههنا قد اتضح لك ان المبادي لا تحمل بالحمل
العرضي على معروضاتها وان لا استحالة في الحمل بالعرض فان حاصله يرجع
الى ان لا وجود الا للموضوع حقيقة وانما ينسب الى المحمول لنوع العلاقة
وح ظاهر فساد من رام ابطال الحمل بالعرض بما مر في التركيب الاتحادي
فانه انما يبطل الاتحاد بالذات لا الاتحاد بالعرض على النحو الذي بينا كما
لا يخفى قوله والمعتبر في الحمل المتعارف صدق مفهوم المحمول اه فمصداق
القضية كون الموضوع في حد ذاته اي من غير اعتبار المعتبر وفرض الفارض
بحيث يصح انتزاع المحمول عنه سواء كان بهذا
النحو من الكون في الاذهان او في الاعيان وهو المراد من نفس الامر والخارج
في قولهم الصدق المطابقة لما في نفس الامر والمطابقة لما في الخارج فمعلومات
العقل الفعال وسائر المفارقات صوادق بهذا المعنى فانها مطابقة لما في
نفس الامر وزعم شرذمة ان نفس الامر الذي يعتبر مطابقتها في الصدق
العقل الفعال ولكنهم يرد عليه انه يلزم ان يكون الكواذب صوادق لحصولها
في العقل الفعال لانه خزانة النفس وفيه كما يحصل الصوادق يحصل الكواذب
فيجب ان يكون الكواذب ايضا محفوظة في العقل الفعال فالكواذب الحاصلة
في النفس مطابقة لما في العقل الفعال ويرد عليه ايضا انه لا يصح توصيف
ما في العقل الفعال بالصدق نشيد اركانه صاحب الافق المبين اخذا
من كلام المحقق الدواني في مشاجرات وقعت له مع شارح التجريد واتخذ
هذا الراي الشنيع مذهبا كما هو ازنتو نال وكانك قد استشعرت ايضا
ان نسب العقود تحققه باسرها في القوى المفارقة والاذهان العالية
وشانها بالنسبة الى الكواذب مجرد الحفظ والارتسام فيها على سبيل

Copyright © King Saud University